

تفسير الصافي

(103) وآله وسلم ثم يدعى بأمة محمد (صلى الله عليه وآله) فيقفون على يسار علي ثم يدعى بنبي النبي وأمه معه من اول البنين الى آخرهم وأمنهم معهم فيقفون على يسار العرش. قال ثم أول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما ألهمتك وأمرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وألهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل أطلع على مكنون سرّك خلق غيرك قال فيقول له أفلجت حجتك. قال ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما ألهمته وأمرته به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل ثم يدعى باسرافيل فيتقدم اسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الادميين فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول يا رب وبلغته جميع أنبيائك وأنفذت إليهم جميع ما انتهى الي من أمرك وأدبت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الهالعربي القرشي الحرمي حبيبك قال أبو جعفر (عليه السلام) فأول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل أوحى ذلك إليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك وأوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت لامتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نعم يا رب قد بلغت أمتي جميع ما أوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك. فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمديا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من أمتي